

شرح رياض الصالحين ٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأما بعد فنواصل إياها الأخوة الأخوات قراءتنا من كتاب رياض الصالحين. وبعد أن انتهى الإمام النووي رحمة الله تعالى من باب -

00:00:03

الأخلاص ثنى بباب التوبة. وما أجمل هذا الترتيب فالأخلاص هو أصل الدين وأساسه ماله ثم لابد من التخلية قبل التربية لابد من التصفية قبل التخلية فجاءت التوبة لأن التوبة فيها آآآمحو السيئات وغفران الذنوب -

00:00:23

فبذلك يتهم القلب أه لأن يكون فيه محبة الله جل وعلا وخشيته سائر المقامات كما ستأتي فالنوبة شأنها عظيم. يقول الإمام النووي رحمة الله تعالى بباب التوبة قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب -

00:00:53

فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق إدمي فلها ثلاثة شروط. أحدها أن عن المعصية يعني على العبد أن يترك الذنب مباشرةً والآ ما كانت توبته صادقة -

00:01:20

هذا مثل ما يفعل بعض الناس ممكناً تجده يقول استغفر الله استغفر الله وهو يرى المحرمات أو يفعل الذنب وهو يستغفر. فهذا يعني كما قيل استغفاره يحتاج إلى استغفار -

00:01:41

هذه توبة أه الكذابين كما قيل قال والثاني أن يندم على فعلها. وكما جاء في الحديث الندم توبة هذه الكسرة التي تكون في القلب يشعر المسلم بأنه -

00:01:58

قد فعل أمراً قبيحاً آآآ لا يليق بعظمة الله وجلاله فيندم على فعلها يندم على فعل المعصية يندم على ما فات. ثم في المستقبل قال آآآ والثالث أن يعزم أن لا يعود إليها أبداً -

00:02:20

لابد من هذا العزم الصادق أن لا يعود إلى المعصية أبداً. لكن لا يعني هذا أنه يعصى من آآآ الذنوب لأن العبد قد ينزل أيضاً بعد ذلك. لكن العبرة بصدق العزيمة. قال فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح -

00:02:38

توبته هذه التوبة النصوح. إذا يقلع عن الذنب في الحال يندم على ما فات. ويعزم في المستقبل على أن لا يعود إلى المعاصي. قال وإن كانت المعصية تتعلق بادمي. فشروطها أربعة. هذه الثلاثة -

00:02:58

وان يبرأ من حق صاحبها. تلاحظ إذا كانت المعصية تتعلق بحقوق الأدميين فلا بد من شرط آخر وهو أن يبرأ من حق صاحبها. لماذا؟ لأنه كما يقول العلماء حقوق الله مبنية على المسامحة -

00:03:16

وحقوق العباد مبنية على المشاهدة. يعني الله تعالى غفور رحيم كريم فإذا تبت إليه أه وجد عندك هذه الشروط الثلاثة فالله تعالى يغفر لك. لكن الناس يشحون بحقوقهم. كل إنسان يريد حقه. لأنه يريد أن ينجو من النار فلا يسامحك ولا بحسنة. في يريد أن -

يأخذها منك فلا بد أن أه تبرأ من حق صاحبها. قال فإن كانت مالاً أو نحوه رده إليه لابد أن يرد المال الذي اكتله بالباطل أو سرقه وسرقه أو أخذه بغير وجه حق لابد أن يردها -

00:04:06

هذا المال إلى صاحبه. طيب إذا ما وجد هذا الإنسان مثلاً يعني آآآ سافر أو كانت هذه قضية قديمة ثم أه تاب منها وارد أن يرجع المال لكن ما لا يجد صاحب المال فهنا يقول العلماء يتصدق بهذا المال بالنية عن صاحبه -

00:04:27

فإذا جاء يوم القيمة يطالب بحسنته بسبب هذا المال تكون هذه الصدقة يعني في مقابل هذه حسنات سيكون قد تخلص من هذا الحق. وإن رأى بهذا فالحمد لله. ثم قال وإن كانت -

00:04:49

اه حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه يعني اذا وقع في الحدود يعني الشرعية التي رتب الشرع على يعني هذه المعايير والكبار حدودا يعني تتعلق بين الناس فهنا لا بد ان يمكن نفسه من ان يستوفى منه يعني هذا الحد - 00:05:09
او يطلب عفوه يطلب عفوه يعني آآ من آآ من قذفه يعني هذه الكلمات التي فيها اتهام بالزنا فلا بد ان يطلب عفوه. ثم قال وان كانت اه غيبة استحله منها - 00:05:35

يعني هذا هو الاصل اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة من مال او عرض فليتحلله اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم الا الحسنات والسيئات. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم من انواع المظالم - 00:05:55
المال والعرض قال من كانت لاخيه عنده مظلمة من مال او عرض فليتحلله اليوم. فتذهب الى فلان تقول يا فلان آآانا ذكرتك بكلام لا ينبغي اغتيتك فسامحني ولا يلزم ان آآا يذكر له ماذا قال فيه - 00:06:15
فاما سامحه الحمدله اذا لم يسامحه فيكون قد ادى الذي عليه ويستغفر الله تعالى يذكر هذا الاخ الجميل ويدعو له بالخير. آآ لكن قد يقول قائل انا اعرف اني اذا ذهبت الى فلان وقلت له انا تكلمت عليك هذا يزيده قطبيعة ولن يسامحني اعرف هذا من حالة - 00:06:37

فهنا اه يعني يقول العلماء اذا غلب على ظن هذا الامر وعلم انه لن يسامحه بل الامر سيزيد سوءا. فهنا آآ يكفي باذن الله ان يستغفر له 00:07:07
بظهر الغيب يدعوا لهذا الانسان الذي اغتابه - 00:07:07

وان يحاول ان يصلح ما افسد. يعني مثل المجالس التي اغتاب فيها فلان عليه ان يعلن امام الناس اني انا اتراجع عن كلامي في فلان 00:07:27
وانا اغتبته بغير حق وفلان يعني يعني هذا الكلام حتى وان كان انا تكلمت فيه لكن - 00:07:27

انا اعتذر واسحب كلامي في فلان مثلا. يعني يذكره بالجمليل في الموضع التي يعني اه اغتابه فيها. ثم يعني يدعوا له ومثلا يتصدق 00:07:47
عنه مثلا ان تيسر آآ وان كانت الصدقة عن الحي لابد فيه فيها من اذنه - 00:07:47

لكن اذا اخذ منه اذن عم او حتى يعني يكفي الدعاء. اه يعني المقصود ان يعني يكون هذا في مقابل يعني الغيبة التي يعني اه في 00:08:07
حق هذا الانسان. قالوا يجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند - 00:08:07

اهل الحق من ذلك الذنب. نعم. اه طبعا اه قال النووي هنا فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق. من ذلك الذنب. هذا في 00:08:27
اشارة الى الخوارج والمعتزلة. الذين - 00:08:27

من وقع في ذنب من الذنوب او كبيرة من الكبائر اصبح كافرا خالدا مخلدا في نار جهنم حتى لو تاب من الذنوب الاخرى لكن ان كان مصرا على كبيرة من كبائر الذنوب فهو كافر. لا تصلح توبته من الذنوب الاخرى. لكن هذا خلاف ما عليه آآ - 00:08:47
اجماع المسلمين اه من ان هذه المعاصي تتبعظ ممكنا ان يتوب الانسان من معصية دون معصية وهكذا يعني وان ايضا خالف في هذا بعض اهل السنة لكن ليس من باب - 00:09:07

التكفير وإنما يعني قالوا أه لا تقبل التوبة إلا إذا تاب من المعاصي كلها. لأن هذا يعني أه معنى التوبة النصوح أن يتوب من جميع الذنوب لكن الأقرب والله أعلم أنه إذا تاب من ذنب فهذا يعني له ممكן أن يكون - 00:09:27

مثرا على ذنب آخر يعني هذا يتصور والجهة منفكة يعني هذا الذنب يختلف عن الذنب الآخر ويختلف عن الآخر لا شك أن تعظيم آآ التوبة من جميع الذنوب والمعاصي هذا طبعاً أكمل وهي التوبة النصوح آآ - 00:09:47

إذا تاب من ذنب يعني باذن الله توبته مقبولة في هذا الذنب وصحيحة. قال صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقى. وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الأمة على وجوب التوبة. انتهى كلام النبوي رحمة الله - 00:10:07

تعالى ثم ذكر آآ بعض الآيات والاحاديث في الباب قال الله تعالى وتبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون. يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارج السالكين هذه الآية في سورة مدنية يعني في سورة النور - 00:10:27

قال خطب الله بها أهل اليمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم وهرجتهم وجهادهم. فتأمل هذا بذلك على ان التوبة شأنها عظيم. وإنها كما قال ابن القيم التوبة هي اول منازل الطريق اول منازل السائرين وهي - 00:10:47

اـه يعني ايضا لا يستغنى عنها السائر الى الله جل وعلا وهي اخر المنازل كذلك. فهي لا تنفك عن الى الله جل وعلا. فكما يؤمر اـه العاصي والمذنب في بداية امره بـان يتوب توبـة نصـوحـا الى الله - 00:11:17

جل وـعلا فـكـذـكـ الله تعـالـى اـمـرـ خـلـقـهـ منـ بـلـغـ الـدـرـجـةـ الـعـالـيـةـ فـيـ الـايـمـانـ قـالـ وـتـوـبـواـ إـلـىـ اللهـ جـمـيـعـاـ إـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ كـمـاـ قـالـ الـدـيـنـ اـمـنـواـ الـمـؤـمـنـوـنـ يـعـنـيـ اـكـمـلـ فـيـ وـصـفـ الـايـمـانـ.ـ مـنـ حـقـ الـايـمـانـ الـكـامـلـ الـمـؤـمـنـوـنـ لـعـلـكـمـ تـفـلـحـوـنـ - 00:11:37
لـانـ الـاـنـسـانـ مـهـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ دـرـجـاتـ الـايـمـانـ فـلـنـ يـقـدـرـ اللهـ حـقـ قـدـرـهـ مـهـمـاـ عـبـدـ اللهـ لـنـ تـؤـدـيـ شـكـرـ نـعـمـةـ وـاحـدـةـ مـنـ نـعـمـ اللهـ عـلـيـكـ.ـ وـلـنـ تـؤـدـيـ مـاـ يـسـتـحـقـهـ اللهـ - 00:11:57

اـهـ مـنـ التـعـظـيمـ وـالـعـبـودـيـةـ.ـ اـذـاـ لـاـ بـدـ لـلـعـبـدـ اـنـ يـسـتـشـعـرـ دـائـمـاـ اـنـ مـقـصـرـ مـعـ اللهـ جـلـ وـعلاـ.ـ فـيـ كـلـ اـحـوالـهـ وـاـذـاـ وـقـعـ فـيـ قـلـبـكـ اـنـيـ اـنـاـ وـصـلـتـ اـلـىـ دـرـجـةـ عـالـيـةـ فـيـ الـايـمـانـ وـاـنـاـ آـلـاـ اـحـتـاجـ إـلـىـ مـزـيدـ اـسـتـغـفـارـ - 00:12:17

فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ آـآـ يـعـنـيـ اـنـ الـعـبـدـ مـاـ شـمـ رـائـحـةـ الـعـبـودـيـةـ وـآـآـ هـوـ مـنـ مـغـرـوـرـيـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ.ـ فـاـذـاـ تـأـمـلـ كـيـفـ اـنـ اللهـ تعـالـىـ خـاطـبـ بـالـتـوـبـةـ خـيـارـ خـلـقـهـ.ـ كـمـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ اـهـ يـعـنـيـ الـنـورـ - 00:12:37

نـعـمـ.ـ وـاـيـاتـ كـثـيـرـةـ نـعـمـ.ـ يـعـنـيـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تعـالـىـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـخـرـ عـمـرـهـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاسـتـغـفـرـهـ اـنـهـ كـانـ تـوـبـاـ.ـ اـهـ يـعـنـيـ نـعـمـ.ـ اـهـ لـعـلـهـ يـأـتـيـ مـعـنـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ طـيـبـ.ـ قـالـ وـاـيـضاـ قـالـ اللهـ تعـالـىـ وـانـ اـسـتـغـفـرـوـاـ رـبـكـمـ ثـمـ تـوـبـواـ اـلـيـهـ - 00:12:57

يـمـتـعـكـمـ مـتـاعـاـ حـسـنـاـ اـلـىـ اـجـلـ مـسـمـيـ.ـ وـبـيـؤـتـيـ كـلـ ذـيـ فـضـلـهـ.ـ اـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ ثـمـارـ التـوـبـةـ وـانـ اـسـتـغـفـرـوـاـ رـبـكـمـ ثـمـ تـوـبـواـ اـلـيـهـ - 00:13:27

اـنـهـ كـانـ غـفـارـاـ يـرـسـلـ السـمـاءـ عـلـيـكـمـ مـدـارـاـ.ـ وـيـمـدـدـكـمـ بـاـمـوـالـ وـبـنـيـنـ وـيـجـعـلـ لـكـمـ جـنـاتـ وـيـجـعـلـ لـكـمـ اـنـهـارـاـ.ـ فـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ مـنـ ثـمـارـ الـاـسـتـغـفـارـ اـهـ قـالـ يـمـتـعـكـمـ مـتـاعـاـ حـسـنـاـ اـلـىـ اـجـلـ مـسـمـيـ وـبـيـؤـتـيـ كـلـ ذـيـ فـضـلـهـ.ـ قـالـ - 00:13:47

قـالـ تعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ تـوـبـواـ اـلـىـ اللهـ تـوـبـةـ نـصـوحـاـ.ـ تـوـبـةـ نـصـوحـاـ.ـ وـالـتـوـبـةـ نـصـوحـ كـمـاـ اـهـ ذـكـرـ اـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ تعـالـىـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـهـ مـعـانـيـ اـوـلـاـ - 00:14:07

جـمـيـعـ الـذـنـوبـ.ـ تـتـوـبـ تـوـبـةـ مـنـ كـلـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ.ـ ثـمـ اـيـضـاـ التـوـبـةـ نـصـوحـ التـيـ يـصـدـقـ فـيـهـ التـائـبـ مـعـ رـبـهـ فـلـاـ يـبـقـىـ عـنـدـهـ تـرـدـدـ وـلـاـ تـلـوـمـ اوـ اـنـتـظـارـ يـقـولـ سـأـتـوـبـ غـداـ اوـ اـذـاـ - 00:14:27

كـبـرـتـ اوـ يـعـنـيـ يـتـرـدـدـ فـيـ مـوـضـوـعـ التـوـبـةـ.ـ بـلـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ عـزـمـ تـامـ فـيـ تـوـبـتـهـ اـلـىـ اللهـ تعـالـىـ وـصـدـقـ مـعـ اللهـ ثـمـ كـذـكـ آـآـ المـعـنـيـ الـثـالـثـ قـالـ تـخـلـيـصـهـاـ مـنـ الشـوـائـبـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ مـاـ يـتـوـبـ آـآـ - 00:14:47

يـكـوـنـ فـيـ قـلـبـهـ اـنـ هـذـهـ التـوـبـةـ لـاـجـلـ فـلـانـ اوـ اـنـيـ اـسـتـحـيـ مـنـ هـذـاـ الـذـنـبـ فـيـقـلـعـ عـنـهـ فـيـعـنـيـ هـذـهـ تـوـبـةـ لـيـسـتـ خـالـصـةـ نـصـحـ آـآـ يـعـنـيـ آـآـ النـصـحـ فـيـ الشـيـءـ هـوـ يـعـنـيـ اـصـلـاـحـهـ وـانـ يـكـوـنـ خـالـصـاـ مـثـلـ - 00:15:07

يـعـنـيـ مـاـ يـقـالـ فـيـ الـلـغـةـ نـصـحـ عـسـلـ يـعـنـيـ اـذـاـ خـلـصـهـ مـنـ الشـوـائـبـ فـكـذـكـ التـوـبـةـ نـصـوحـ اـهـ ثـمـ ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تعـالـىـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ قـالـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ - 00:15:27

سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاـسـتـغـفـرـ اللهـ وـاتـوـبـ اـلـيـهـ فـيـ الـيـوـمـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ مـرـةـ.ـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـقـالـ آـآـ عـنـ الـاـغـرـ اـبـنـ يـسـارـ الـمـزـنـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:15:47

يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ تـوـبـواـ اـلـىـ اللهـ وـاسـتـغـفـرـوـهـ فـانـيـ اـتـوـبـ فـيـ الـيـوـمـ مـئـةـ مـرـةـ.ـ رـوـاهـ مـسـلـمـ.ـ فـتـأـمـلـ فـيـ حـالـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـيـفـ كـانـ يـتـوـبـ اـلـىـ اللهـ وـيـسـتـغـفـرـهـ فـيـ الـيـوـمـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ مـرـةـ.ـ وـيـقـولـ فـانـيـ - 00:16:07

فـيـ الـيـوـمـ مـائـةـ مـرـةـ وـهـذـاـ عـلـىـ سـبـيلـ التـكـثـيرـ.ـ فـهـكـذـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـتـغـفـرـ اللهـ تعـالـىـ اـسـتـغـفـارـاـ كـثـيـراـ.ـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـنـاـ نـعـدـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـوـاحـدـ اـنـ يـقـولـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـيـ وـتـبـ عـلـيـ اـنـكـ اـنـتـ التـوـابـ الرـحـيمـ مـئـةـ مـرـةـ - 00:16:27

مـرـةـ فـهـذـاـ مـنـ مـعـرـفـتـهـ بـالـلـهـ جـلـ وـعلاـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـذـهـ اـسـتـغـفـارـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـرـهـ اللهـ تعـالـىـ بـاـنـهـ قـدـ غـفـرـ اللهـ تعـالـىـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ وـمـاـ تـأـخـرـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ اـنـ آـآـ - 00:16:47

اـه كـثـرة الـاسـتـغـفارـ هي شـأنـ الـعـارـفـينـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ. كـلـمـاـ اـزـدـادـ الـاـنـسـانـ مـعـرـفـةـ بـرـبـهـ اـزـدـادـ اـنـكـسـارـاـ وـافـقـارـاـ وـاسـتـغـفارـاـ وـتـوـبـةـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ. وـفـيـ روـاـيـةـ عـنـدـ مـسـلـمـ لـحـدـيـثـ الـاـلـغـرـةـ بـنـ يـسـارـ اـنـ - 00:17:07

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـهـ لـيـغـانـ عـلـىـ قـلـبـيـ. وـانـيـ لـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ فـيـ كـلـ يـوـمـ مـائـةـ مـرـةـ. آـآـ قـالـ اـنـهـ لـيـغـانـ. وـيـقـولـونـ الغـيـنـ هـوـ اـرـقـ ماـيـكـوـنـ مـنـ الـغـشـاءـ. هـنـاكـ الرـانـ آـآـ - 00:17:27

يـعـنـيـ هـذـاـ الـغـشـاءـ الـغـلـيـظـ عـلـىـ الـقـلـبـ. كـلـاـ بـلـ رـانـ عـلـىـ قـلـوـبـهـمـ مـاـ كـانـوـاـ يـكـسـبـونـ. وـهـنـاكـ يـعـنـيـ الغـيـنـ هـذـاـ الـغـيـ لـيـغـانـ عـلـىـ قـلـبـيـ هـذـاـ يـعـنـيـ شـيـءـ يـسـيـرـ جـداـ. اـهـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـنـفـسـ الـبـشـرـيـةـ. يـعـنـيـ قـالـ القـاضـيـ - 00:17:47

فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ قـالـ آـآـ الـمـقـصـودـ هـذـاـ الـفـتـرـاتـ عـنـ الـذـكـرـ آـآـ الـذـيـ مـنـ شـأـنـهـ اـنـ يـداـوـمـ صـاحـبـهـ عـلـيـهـ. فـاـذـاـ فـتـرـ عـنـهـ لـاـمـرـ مـاـ وـهـذـهـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـبـشـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:07

كـنـ مـشـغـولـاـ بـتـعـلـيمـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ بـالـقـيـامـ عـلـىـ مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ وـالـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ مـعـ ذـكـرـ اللـهـ مـعـ ذـكـرـ اللـهـ لـكـنـ اـحـيـاـنـاـ قـدـ يـفـتـرـ قـدـ يـكـوـنـ مـعـ اـهـلـهـ وـهـكـذـاـ فـاـذـاـ فـتـرـ شـيـئـاـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـلـسـانـهـ - 00:18:24

ثـمـ عـادـ اـلـىـ الـذـكـرـ عـدـ الـحـالـةـ الـاـوـلـىـ ذـنـبـاـ. فـكـأـنـهـ يـسـتـغـفـرـ اللـهـ مـنـ الـحـالـةـ الـاـوـلـىـ. وـبـعـضـهـمـ قـالـ يـعـنـيـ كـلـمـاـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ اـرـتـقـىـ فـيـ درـجـاتـ الـكـمـالـ وـمـعـارـجـ الـاـحـسـانـ. فـيـعـدـ الـحـالـةـ الـاـوـلـىـ التـيـ - 00:18:44

كـانـ عـلـيـهـ ذـنـبـاـ. يـعـنـيـ كـمـاـ يـعـنـيـ قـيـلـ اـهـ حـسـنـاتـ الـاـبـرـارـ سـيـئـاتـ الـمـقـرـبـينـ. يـعـنـيـ الـحـسـنـاتـ التـيـ يـقـومـ بـهـاـ الـاـبـرـارـ هـيـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـقـرـبـينـ كـأـنـهـ سـيـئـاتـ الـيـسـتـ سـيـئـاتـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـكـنـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـقـرـيبـ يـعـنـيـ حـالـ السـابـقـ - 00:19:04

مـقـرـبـ الـلـهـ تـعـالـىـ حـالـهـ يـخـتـلـفـ تـامـاـ عـنـ حـالـ الـمـقـتـصـدـ. يـعـنـيـ يـكـوـنـ عـلـىـ خـشـوـعـ فـيـ صـلـاتـهـ خـشـوـعـ فـيـ فـيـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـسـتـشـعـارـهـ لـمـعـانـيـ الـاـيـمـانـ. فـاـذـاـ يـعـنـيـ اـرـتـقـعـ مـقـامـهـ عـدـ الـحـالـةـ الـاـوـلـىـ كـأـنـهـاـ - 00:19:24

ذـنـبـاـ وـكـانـهـ كـانـ عـلـىـ قـلـبـهـ شـيـءـ مـنـ الغـيـنـ فـيـ عـدـمـ يـعـنـيـ وـصـولـهـ اـلـىـ مـاـ وـصـلـ اـلـيـهـ وـهـكـذـاـ مـاـ يـنـتـهـيـ الـاـمـرـ لـاـنـ كـمـالـ اللـهـ لـاـ نـهـاـيـهـ لـهـ. فـمـاـ كـانـ الـعـبـودـيـةـ حـدـ يـنـتـهـيـ اـلـيـهـ الـعـبـدـ اـبـداـ. هـكـذـاـ الـاـمـرـ مـسـتـمـراـ فـيـ - 00:19:44

هـدـيـةـ الـلـهـ جـلـ وـعـلاـ وـلـهـذـاـ خـتـمـ حـيـاةـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـاـسـتـغـفارـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاـسـتـغـفـرـهـ اـنـهـ كـانـ تـوـابـاـ. نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـتـوـبـ عـلـيـنـاـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـirـحـمـنـاـ نـسـأـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـعـفـوـ عـنـاـ وـانـ يـغـفـرـ لـلـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ الـاـحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:20:04

صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:20:24